

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حَدِيثِ الذُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنَدَّ حِينَ التَّتَقَى
المُسْلِمُونَ مع الْمُشْرِكِينَ : " إِنِّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةً وَمَتَاعًا
وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ فَنَافِحُوا عَنِ الدِّينِ " . أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا
لِلْهَلَكَ إِلَّا مَتَاعًا يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ أَعْظَمَ
الْأَشْيَاءِ قَدْرًا وَهُوَ الْإِسْلَامُ . يَقُولُ : شَرَطُوهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا عِدْلًا عَنْ دِينِكُمْ
. وَيَقَالُ : لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطَرًا لِفُلَانٍ فَأَنْتَ أَوْ زَنْ مِنْهُ . مِنَ الْمَجَازِ : أَخْطَرَ
الْمَالَ : جَعَلَهُ خَطَرًا بَيْنَ الْمُتَرَاهِنِينَ . وَخَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : رَاهَنَهُمْ .
أَخْطَرَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ مُخْطِرٌ : صَارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ أَيْ الْقَدْرِ وَالْمَنْزِلَةِ
وَأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّى وَأَخْطِرْتُ لِفُلَانٍ : صَيَّرْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ قَالَهُ
اللَّيْثُ . أَخْطَرَ هُوَ لِي وَأَخْطَرْتُ أَنَا لَهُ أَيْ تَرَاهَنَسَا . وَالتَّخَاطُرُ
وَالْمُخَاطَرَةُ وَالْإِخْطَارُ : الْمُتَرَاهِنَةُ : وَالْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : النَّبِيلُ .
وَالْخَطِيرُ : الرَّفِيعُ الْقَدْرُ . وَالْخَطِيرُ : الْوَضِيعُ ضِدُّ حَكَاهُ فِي الْمَصْبَاحِ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ نَظَرًا إِلَى مَنْ خَصَّ الْخَطَرُ بِرَفْعَةِ الْقَدْرِ
كَمَا تَقْدِّمُ . يَقَالُ : أَمَرُ خَطِيرٌ أَيْ رَفِيعٌ وَقَدْ خَطُرَ كَكَرُمَ خُطُورَةً
بِالضَّمِّ . الْخَطِيرُ : الزَّمَامُ الَّذِي تُقَادُّ بِهِ النَّاسُ عَنْ كُرَاعٍ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْزَلَهُ قَالَ الْعَمَّارُ : جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرُ
لَكُمْ " . وَفِي رَوَايَةٍ " مَا جَرَّهَ لَكُمْ " . وَمَعْنَاهُ اتَّبِعُوا مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعُ
مُتَّبِعٍ وَتَوَقَّوْا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ . قَالَ شَمْرٌ : وَيَذْهَبُ بَعْضُهُمْ إِلَى
إِخْطَارِ النَّفْسِ وَإِشْرَاطِهَا فِي الْحَرْبِ . وَالْمَعْنَى اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ مَا صَبِرَ
لَكُمْ . وَجَعَلَهُ شَيْخُنَا مَثَلًا وَنَقَلَ عَنِ الْمَيْدَانِيِّ مَا ذَكَرَ نَاهِ أَوْلَاهُ وَهُوَ
حَدَّثُ كَمَا عَرَفْتِ . الْخَطِيرُ : الْقَارُ نَقْلًا مِنَ الْغَانِي . الْخَطِيرُ : الْحَبْلُ
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ حَدِيثِ عَلِيِّ السَّابِقِ وَنَقَلَ عَنْهُ شَمْرٌ وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ .
وَقَالَ الْمَيْدَانِيُّ : الْخَطِيرُ : الزَّمَامُ وَالْحَبْلُ فَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ . الْخَطِيرُ
: لُغَابُ الشَّيْءِ فِي الْهَاجِرَةِ نَقْلًا مِنَ الْغَانِي وَهُوَ مَجَازُ كَأَنَّهُ رِمَاحُ
تَهْتَزُّ . مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا الْخَطِيرُ : طُلَامَةُ اللَّيْلِ نَقْلًا مِنَ الْغَانِي .
الْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ . وَالنَّشَاطُ وَالتَّصَاوُلُ كَالْخَطَرَانِ مُحَرَّرَةٌ . قَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى زِيرَانِهِمْ ... واستسلموا بعد الخصر فأخمدوا .
وقول الشاعر :

" هُمُ الْجَبِلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَذَاكَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ
الْبُزُلُ . يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ خَطَرِ الْبَعِيرِ بِذَنْبِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ . وَخَطَرُ بِنْفَسِهِ يُخَاطِرُ وَبِقَوِّهِ
كَذَلِكَ إِذَا أَشْفَاهَا وَأَشْفَى بِهَا وَبِهِمْ عَلَى خَطَرِ أَيِّ إِشْرَافٍ عَلَى شَفَا
هُلَاكِ أَوْ زَيْلٍ مُلَاكِ . وَالْمَخَاطِرُ : الْمَرَاقِي كَأَخْطَرِ بِهِمْ وَهَذِهِ عَنْ
الزَّمَخْشَرِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ " أَيِ
يُلَاقِيهَا فِي الْهَلَاكَةِ بِالْجِهَادِ . وَالْخِطْرَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ : عُشْبَةٌ لَهَا قَضْبَةٌ
يَجْهَدُهَا الْمَالُ وَيَغْزُرُ عَلَيْهَا تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ تُشْبِهُ
الْمَكْرَ . وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْخِطْرَةُ
بِالْكَسْرِ تَنْبُتُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَهِيَ غَيْرَاءُ حُلَاوَةٌ طَيِّبَةٌ يَرَاهَا مَنْ
لَا يَعْرِفُهَا فَيَطْنُ أَنْزَهَا بِقَوْلَةٍ وَإِنَّمَا تَنْبُتُ فِي أَصْلِ قَدِّ كَانَ لَهَا قَبْلَ
ذَلِكَ وَلَيْسَتْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يَنْتَهَسُ الدَّابَّةُ بِفَمِهَا وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَإِنَّمَا هِيَ
قَضْبَانٌ دِقَاقُ خُضْرٍ وَقَدْ يُحْتَبَلُ فِيهَا الطَّيِّبَاءُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
تَنْبِتُ جَدْرًا مِنْ رُخَامِي وَخِطْرَةً ... وَمَا اهْتَزَّ مِنْ تُدَائِهَا
الْمُتَرَبِّلُ